المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-07-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 16146
المسلسل : 79

الأمين العام المساعد للجامعة العربية لـ «المدينة»:

تفعيل المبادرة العربية للسلام الحل الوحيد لتجاوز مرارة النكبة وعواقب النكسة

المحتل غضب لاتفاق مكة فأشعل حالة الاقتتال الداخلي ليتهرب من استحقاقات المبادرة

حاوره: أحمد عبدالعزيز - صباح المنديلي

تشهد أروقة الجامعة العربية حاليا عدداً من الفعاليات السياسية والإعلامية بمناسبة الذكرى الأربعين لنكسة يونيو ١٩٦٧والتاسعة والخمسين لنكبة ١٩٤٨ واللتين كرستا للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وبمناسبة هاتين الذكريين المؤلمتين ، التقت «المدينة » السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة الذى أكد أنّ الهدف من هذه الفعاليّات تذكير العالم وإسرائيل بأنّ هناك أراضي عربيّة محتلّة وأنّ حوالى أربعين عاماً مرّت على عدوان إسرائيل عام ١٩٦٧ لن تتمكن من جعل العرب يُتنازلون عن تحرير هذه الأراضي سواء في الجولان أو القدس أو الضفة الغربية وغزة ،وتذكير المجتمع الدولى أن إسرائيل مازالت ترتكب انتهاكات خطيرة للغاية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية مشيرا إلى أن الدول العربية لم تجد أيّ تجاوب من جانب إسرائيل تجاه مبادرة السلام العربية ،وان الكيان الاسرائيلى هو الذى تسبّب على مدى العقود الست الماضية في حروبٍ ودمارٍ وحصار طال الجميع في المنطقة .وقال إن فعاليات إحياء ذكرى النكسة العربية شاملة رسمياً وشعبياً حيث يتم إرسال رسائل لرئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة والأمين العام للأمم المتحدة للقول للعالم بأنّ العرب لا يقبلون بالاحتلال وأنّ استمرار احتلال القدس وتهويدها هو قرار باطل وغير شرعي.

■ حصول اللاجئ الفلسطيني على جنسية عربية لا يعني إسقاط حق العودة ■ الجامعة العربية «ليست» على الهامش ولوموا واشنطن وتل أبيب

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 16146
الصفحـات : 11 المسلسل : 79

- وتطرق الأمين العام المساعد للجامعة العربية في حواره إلى تداعيات محورية للصراع العربى الاسرائيلى وموقف الجامعة العربية من التطورات الجارية حالياً على الساحة الفلسطينية من صراعات داخلية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حصار دولى وغارات إسرائيلية متواصلة،وكيفية تفعيل الموقف العربى الموحد الذى ظهر فى قمة الرياض الأخيرة في تبني آلية جديدة لمواجهة التحديات الإسرائيلية من جانب.. والضغوط الأمريكية من جانب آخر،ودور اتفاق مكة فى تحقيق التوافق المطلوب بين فتح وحماس فى ظل ساحة الخلاف بينهما ،ورؤيته حول ربط بعض المراقبين بين المعارك الدائرة في مخيم نهر البارد وبين علاقة فتح الإسلام بتنظيم القاعدة من جهة.. وبين بعض التنظيمات الفلسطينية من جهة أخرى،وكذا ما نشرته صحيفة (معاريف) الإسرائيلية مؤخراً عن خطة لإقامة المملكة الأردنية الهاشمية الكبرى من خلال مشروع الكونفدرالية بين الأردن وفلسطين ، واتهامات البعض بأن هناك تداخلات خارجية مؤثرة تساهم في إشعال الصراع بين الفصائل لخدمة أهدافها ومصالحها فى المنطقة،وأن هناك حالة بطء من جانب الجامعة العربية في تفعيل مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت وتجدد تفعيلها فى الرياض، عدم لمس الشارع العربى تحركاً فاعلاً من جانب الجامعة فيما يخص تعميق ثقافة حقوق الإنسان لمنع التداخلات الخارجية في هذه القضية وغيرها من التساؤلات والاتهامات المشروعة. . فإلى الحوار :

❖بداية وبمناسبة الذكرى الأربعين للنكسة والتاسعة والخمسين للنكبة .. كيف يتم تجاوز آثارها برأيك؟

-أعتقد أن تجاوز آثار النكبة يتم بتطبيق القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية التى أرى أنها فرصة تاريخية لإسرائيل لتحقيق مصالحة تاريخية مع كل الدول العربية بانسحابها من جميع الأراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ وتحقيق الاستقرار فى المنطقة ،والجامعة العربية بمناسبة هذه الذكرى المؤلمة مابين النكبة والنكسة تقيم ملتقىً يتحدّث فيه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وممثّل رئاسة القمة العربية مندوب المملكة الدائم لدى الجامعة السفير أحمد قطان وممثل تونس رئيس مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية عبدالحفيظ الهرقام، وما يهمني الآن هو ما يجري على الأرض الفلسطينية ،وهو غير مقبول ومرفوض ونطالب بالعودة لإعمال العقل، ما يجري من اقتتال داخلي ظرف طارئ خارج على تراث الشعب الفلسطيني ووحدته وكفاحه ،وإذا كانت هناك أجندات خارجية تلعب أدواراً ما في تأجيج نيران هذا الصراع فالأجندة الإسرائيلية تأتي في المقدمة ،وهي سعيدة بما يحدث بين الإخوة في فلسطين ، ،وفي رأيي ما حدث من تصعيد هو نتيجة طبيعية لحالة الإحباط والحصار والجوع واليأس التي تسيطر على مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني ،وفي هذا ترى الجامعة العربية أن القيادات الفلسطينية بمجموعها بدءاً من رئيس السلطة ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس التشريعي ومجلس النواب وكافة القيادات المدنية والسياسية مسؤولة عن وقف هذا التدهور الخطير ،فالاختلاف السياسي مقبول لكن صدام الدم مرفوض تماماً.

الرياض والهم الفلسطيني

❖ ألا يمكن تفعيل الموقف العربى الموحد الذى ظهر في قمة الرياض الأخيرة في تبني آلية جديدة لمواجهة التحديات الإسرائيلية من جانب.. والضغوط الأمريكية من جانب آخر؟

-في هذا الشأن تجري الجامعة العربية مشاورات مكثفة ومتواصلة ولقاءات مستمرة لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ،ونحن ندرك أن إسرائيل دولة شاذة وخارجة عن القانون وتمارس العربدة والوحشية في المنطقة، ويزيد من المأساة الإسرائيلية الصمت الدولي الذى يكيل بمكيالين وخاصة الموقف الأمريكى الظالم، فهناك دوائر أمريكية أكثر ظلماً للشعب الفلسطيني من إسرائيل نفسها ،ويأتي في مقدمة هذه الدوائر الكونجرس الذى يتبنى مواقف ويصدر قرارات لمعاقبة الشعب الفلسطيني وفي هذا الشأن لابد من إبراز دور بعض الدول العربية التي تقوم بأدوار مهمة ،وهي الدول التي تتخذ مواقف داعمة للفلسطينيين وللرئيس محمود عباس (أبو مازن) الذي خذلته الإدارة الأمريكية لأنها لم «تلجم» إسرائيل وتوقف اعتداءاتها وانتهاكاتها ،واستطاع أبو مازن انتزاع هدنة على مرتين من الفصائل الفلسطينية لم يجد لها مردودا إيجابيا على العملية السلمية من إسرائيل وأمريكا .

لم تجب على سؤالي بعد ؟

وبالتأكيد هناك آلية لتنفيذ مقررات قمة الرياض عبر الاتصالات والمشاورات وعبر اللجنة العربية لمتابعة قرارات القمة ،كما يمكن إضافة دور الدول العربية التي تلتزم الدعم المالي للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني ضمن هذه الآلية الجديدة وأقول وبصراحة إن المملكة تأتي في مقدمة الدول العربية التى أوفت ونفذت قرارات القمة العربية مالياً وسياسياً ،وهذا يحظى باحترام الشعب الفلسطيني،وتتضمن الآلية أيضا الدخول فى مواجهة سياسية مع إسرائيل عبر المنظمات الدولية والمحافل العالمية وعرض الموقف العربي الداعم للعملية السلمية .

❖ألا ترون أن هناك حالة بطء من جانب الجامعة العربية في تفعيل مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت وجددت تفعيلها قمة الرياض؟

-جامعة الدول العربية وضعت حزمة من آليات التنفيذ ،وهي محصلة إرادة ٢٢ دولة عربية عبر اجتماعات الجامعة العربية بمستوياتها المختلفة ،وأقول وبشكل قاطع إنه لا يوجد بطء من جانب الجامعة العربية بل العكس هو الصحيح حيث يوجد الآن تحرك غير عادي للجامعة العربية ولأمين العام في كل الاتجاهات ،وعلى مدار الساعة والدليل على ذلك اجتماعات لجنة المتابعة برئاسة الأمير سعود الفيصل ،والوفود التي انطلقت إلى كل العواصم وكذلك زيارات الأمين العام إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة ومن أسبانيا إلى اليابان وألمانيا ثم البرتغال التي ترأس الاتحاد الأوربى وهي جولات استباقية والأمين العام يحاول أن يسبق الزمن في لقاء عرض وتوضيح القضية العربية، كما أجرى لقاء مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية بالقاهرة وتمت مناقشة مبادرة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 16146
الصفحـات : 11 المسلسل : 79

السلام العربية، وبصفه عامة هناك بوادر طيبة فيما يخص الجميع ماعدا إسرائيل وحكوماتها التي تقف في وضع مهزوز ولا تريد السلام وسوف تتواصل الجهود العربية لإجبار إسرائيل على الموافقة على مبادرة السلام العربية

ترويج المبادرة ..إلى أين ؟

وهل تلمسون نتائج على الأرض لترويج المبادرة العربية للسلام في ظل المعطيات الراهنة ؟

-أدرك تماما أن تسويق الجامعة لمبادرة السلام العربية يأتي في ظروف دولية صعبة ومعقدة للغاية، خاصة مع وجود نذر حرب إقليمية تحيط بالمنطقة. لكن علينا تنشيط المبادرة رغم الظروف الدولية والإقليمية الصعبة التي تمر بها المنطقة، فهناك «تقريبًا» إجماعًا دوليًا حول أهمية هذه المبادرة وقبولها حتى في داخل الكيان الصهيوني نفسه، والقاهرة استضافت مؤخرا اجتماعا ثلاثيا لوزراء خارجية مصر والأردن وإسرائيل في إطار شرح المبادرة ودراسة رد الفعل الاسرائيلي عليها.

❖لكن إسرائيل ترى غيابا للشريك الفلسطيني لعملية السلام في ظل حالة الاقتتال الداخلي ؟

-الحقيقة انه لا يوجد شريك لإسرائيل في عملية السلام كما لا توجد قناعة إسرائيلية بالسلام فهم يحاولون تزييف الحقائق ،وان إسرائيل تريد الحصول على التطبيع دون أي مقابل.

وفي هذا السياق أقول للفصائل «العدو أمامكم وينال منكم ومن أرضكم ومقدساتكم وأطفالكم ونسائكم ولن يستفيد فصيل واحد من هذا الاقتتال ، والجميع سيخرج خاسرا خاسئر فادحة .

فإسرائيل لديها برنامج وخطة واضحة لتهويد المقدسات وتشريد الشعب الفلسطيني وتدمير الكيان الفلسطيني والهوية وهي دولة عنصرية تمارس كل أنواع التفرقة العنصرية وهذه التفرقة ليس لها حدود .وإذا لم يكن البيت الفلسطيني مرتبا ومنسجما فنحن أمام مشكلة حقيقية خاصة ونحن نعاني من وضع إقليمي ودولي وإسرائيلي خطير للغاية

❖عفوا سعادة السفير دور الجامعة هامشي وغير مؤثر في المعادلة الدولية ؟

-دعنا نوجه اللوم للمحتل والأطراف الرئيسية في المجتمع الدولي وليس للجامعة فهذه الجرائم البشعة التي يرتكبها مجرمو حرب محترفون ، ما كانت لتحدث لولا الصمت الدولي المريب ، وبخاصة اللجنة الرباعية الدولية التي لا تحرك ساكنا لوقف هذه الوحشية الإسرائيلية ، التي تسعى السلطة الإسرائيلية من خلالها إلى إحباط أي مسعى جاد و حقيقي لاستئناف العملية السلمية و تنفيذ خطة خارطة الطريق .والطرف الفلسطيني الذي التزم بالهدنة منذ تفاهمات شرم الشيخ قوبل بمذابح مستمرة وهدم للبيوت وحصار خانق واستمرار الاستيطان و بناء الجدار العنصري أو التهديد بترسيم الحدود من طرف واحد بالقوة ، و هذه السياسات ما هي إلا إصرار على استمرار الصراع والتوتر والفوضى وسفك الدماء من الجانبين ،الأمر الذي يتطلب تدخلا دوليا صارما لوقف سقوط الضحايا و الأبرياء .وهذا العبث الإسرائيلي سوف يؤدي لا محالة إلى عواقب وخيمة لن يسلم احد من أثارها في المنطقة أو خارجها،والجامعة العربية وضعت خطوات محددة على الساحة الدولية لمواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل على المسجد الأقصى المبارك على سبيل المثال لا الحصر . و بعثت برسائل عاجلة لسفراء المجموعة العربية في نيويورك للتشاور مع المجموعات الدولية لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي ليتحمل مسؤولياته ويمارسها لوقف الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة على المسجد الأقصى خاصة وأن هذه الانتهاكات منافية لاتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ . و مجلس الأمن الدولي واللجنة الرباعية الدولية مطالبان بالتحرك العاجل وفق مسؤولياتهما القانونية لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة وتحقيق القانون الدولي والاستقرار ،والمؤسف أن مجلس الأمن الدولي والرباعية الدولية لا يقومان بما هو مطلوب منهما في هذا المجال فالرباعية الدولية تطالب الجانب الفلسطيني بتنفيذ شروط ظالمة ولا تطالب الجانب الإسرائيلي القائم بالاحتلال بأي شيء رغم أن قرارات الشرعية الدولية والتعهدات الأمريكية للجانب الفلسطيني تقول أن القدس المحتلة هي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 16146
الصفحـات : 11 المسلسل : 79

أرض عربية محتلة عام ١٩٦٧ ينطبق عليها ما ينطبق على باقي الاراضي العربية المحتلة . و خطط التهويد وبناء الجدار العازل في القدس أدت إلى تهجير ١٢ألف فلسطيني وإدخال ثلاثين ألف مستوطن يهودي إلى القدس

مصافحات مكة المكرمة

❖وهل يمكن القول إن اتفاق مكة لم ينجح في تحقيق التوافق المطلوب بين فتح وحماس وأن ساحة الخلاف بينهما أكبر من رفعة المصالحة الراهنة ؟

-هنا أقول إن اتفاق مكة نجح والحقيقة أننا سعدنا به كعرب سعادة كبيرة ،وكان أكثر السعداء الشعب الفلسطيني الذي يعاني من قتال الأشقاء،وإنما أقول إن هناك تقصيرا من الجانب الفلسطيني بشأن اتفاق مكة لأنهم لم يطبقوا برامج جادة ومرنة لإنجاح الاتفاق، وكان على كل فصيل أن يسيطر على أنصاره ويفرض رقابة صارمة على السلاح، بحيث يوجه هذا السلاح فقط نحو العدو الإسرائيلي ، وفي اعتقادي أن أخطر ما في الأمر هو الحرب الإعلامية بين فتح وحماس ، وكان من المفترض أن تتم السيطرة على الإعلام المنفلت الذي يكيل الاتهامات والتراشق من جانب كل طرف للآخر ،وأقول وبحزن: إننا في هذه الفترة نراقب التصريحات الصحفية للجانبين ،ونجد تحولا من المقاومة نحو الوحدة الوطنية لكن هناك أيضا أفراد داخل التنظيمات تقودهم عصبيات عائلية ورواسب ثأرية ،ومن هنا في اعتقادي إذا لم يتم السيطرة على سلاح الفصائل لن يتم السيطرة على الساحة الفلسطينية ،وأن هذه القضية تشمل عنصراً خطيراً يتمثل فيما يقوم به «طابور المستعربين» الذين يريدون إشعال الفتنة واستمرار النيران بين الفصائل هم في الأصل يعطون الضوء الأخضر لجيش الاحتلال ليتهرب من الالتزامات الدولية بحجة عدم وجود شريك فلسطيني ، والتهرب من التمسك العربي بمبادرة السلام العربية التي طالبت بها قمة الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين والتي تم تفعيلها عبر اللجنة الخاصة بالمتابعة التى ترأس اجتماعاتها سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ،وتم إرسال فرق عمل إلى كافة الجهات الدولية الفاعلة . و هناك دوائر عديدة في إسرائيل غير سعيدة بهذا الاتفاق الفلسطيني لذلك يجب العمل الفلسطيني الجاد لإنجاحه لقطع الطريق على إسرائيل وعلى هذه الدوائر غير السعيدة فيها والتى لا تريد خيرا للشعب الفلسطيني. وعلى الدول العربية تقديم العون السياسى والاقتصادي للشعب الفلسطيني والعمل على وقف الانتهاكات الإسرائيلية اليومية وحل مشكلة المعابر حيث لا يجوز أن يبقى مليون ونصف المليون فلسطيني في حصار دائم.

*ألا تعتقد أن عدم التزام الفصائل بمقررات اتفاق مكة قد يؤدي لتراجع تعاطف الشارع العربي مع قضيتهم الأولى ؟

-كما قلت أنا ضد الاقتتال الداخلي فالقضية الفلسطينية وصلت جراء الانفلات الأمني إلى حافة الهاوية ، ووحدة الصف الفلسطيني في هذه المرحلة ووقف الفرقة ضرورة إستراتيجية ،وأن هذا الاقتتال سيورث مشاكل داخلية كبيرة بما يؤدي إلى تآكل سمعة النضال الفلسطيني في الخارج ،وإسرائيل تستغل هذا الانفلات الأمني لتواصل عدوانها على الشعب الفلسطيني و إذا صمد اتفاق التهدئة يمكن العمل لرفع الحصار والضغط على إسرائيل لوقف هذا العدوان ووقف تهديد القدس وبناء الجدار الفاصل.

أفتنم والبارد

❖هناك من يربط بين المعارك الدائرة في مخيم نهر البارد وبين علاقة فتح الإسلام بتنظيم القاعدة من جهة. وبين بعض التنظيمات الفلسطينية من جهة أخرى. فما تعليقكم على ذلك ؟

-ما يجري في مخيم نهر البارد بلبنان لا علاقة له بالقضية الفلسطينية أو بالمنظمات الفلسطينية ،وبيان الجامعة العربية في هذه القضية واضح ،وكذلك تصريحات القيادة الفلسطينية أكدت أنه لا علاقة بفتح الإسلام والقضية الفلسطينية، ولو عدت إلى عدد الذين تم القبض عليهم أو جرحوا أو قتلوا ستجد أن الذين يحملون الجنسية الفلسطينية أقل القليل ،والجامعة عبرت عن موقفها الواضح من أحداث نهر البارد وأكدت هذه المعاني ،وطالبت بحماية المدنيين الفلسطينيين بالمخيمات وهنا أقول لجماعة فتح الإسلامية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 16146
الصفحـات : 11 المسلسل : 79

وجماعة جند الشام اتقوا الله في اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في بؤس وحرمان للحفاظ على قضيتهم وعانوا من العدوان الإسرائيلي دفاعاً عن قضيتهم على أمل العودة لوطنهم فلسطين. ونحن في الجامعة العربية ننطلق من المواقف العربية الجماعية واحترام سيادة لبنان بشكل كامل ،وأن ما صرح به الرئيس محمود عباس في هذا الشأن هو أمر ايجابي ويلقى كل التقدير ،و الفلسطينيون في لبنان ضيوف وعليهم أن يكونوا قوة ووحدة للبنان وأن تتم حمايتهم الكاملة نظرا لتجاربهم المريرة جدا في مثل هذه الأمور

جنسية عربية للفلسطينيين

❖بعض الدول العربية المستضيفة للاجئين الفلسطينيين ترفض منح جنسيتها للفلسطينيين بحجة أن هناك قرارا عربيا بذلك ،فهل تعتقد أن ذلك متاسبا في الوقت الراهن؟

منح حصول الفلسطينيين على جنسية دول عربية أخرى هو توصية صدرت في الخمسينيات و سقطت بالتقادم ومجلس الجامعة أصدر توصية وليس قرارا حيث تقدمت مصر، بهذه التوصية في حينها حفاظا على الهوية الفلسطينية والكيان الفلسطيني الذي أصبح آلان معترفا به كدولة فلسطينية في المحافل الدولية.وفي تقديري أن هذه التوصية تسقط بالتقادم ،إن حصول الفلسطيني على جنسية البلد الذي يعيش به لا تمنع حقه في العودة بل تعمل على تسهيل حياته اليومية ،والولايات المتحدة ولندن وبعض الدول الأوروبية تمنح الجنسية للفلسطينيين فأولى بالدول العربية أن تمنحهم إياه ،والقول بأنه إذا قامت الدول العربية بمنح الفلسطينيين الجنسية لن يعود فلسطيني واحد إلى أرضه كلام غير دقيق لان ذلك لا يعني التراجع عن حق العودة.

❖ وكيف ترى دور الجامعة العربية التطورات الجارية حالياً على الساحة الفلسطينية من صراعات داخلية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حصار دولي وغارات إسرائيلية متواصلة في ذات الوقت؟

-أقول فيما يخص الاقتتال الداخلي إن الجامعة العربية أصيبت بالصدمة والاستغراب والاستنكار من الاقتتال الداخلي بين الفصيلين الرئيسيين (حماس وفتح) وأرى أن هذا الاقتتال هو أخطر ما تمر به القضية الفلسطينية، لأن تجارب حركات التحرر الوطني التي تتقاطع على هدف واحد يجب أن تتوحد أمام عدوها ولا تتناحر ،فالحركة الموحدة هي التي تحقق النصر و التحرير لتراب الوطن ،ولذلك فقد نبه الأمين العام للجامعة السيد عمرو موسى ،وبكل الحزم القيادات الفلسطينية دون استثناء على التمسك بالوحدة والتغلب على الانقسام في المواقف وإنهاء حالة الاقتتال، وذلك من خلال لقاءات مكثفة داخل أروقة الجامعة مع قيادات الفصائل بالداخل والخارج أو عبر الاتصالات الهاتفية مع القيادات الفلسطينية ،كما اتصل الأمين العام بجميع وزراء الخارجية العرب ،وأكدت كل الاجتماعات العربية سواء على مستوى القمة أو على مستوى وزراء الخارجية أو المندوبين الدائمين على رفض الاقتتال وتحريم الدم الفلسطيني ،والمطالبة بضرورة الالتزام الكامل ببنود اتفاق «مكة» بين فتح وحماس، كما أن الأمانة العامة بالجامعة تراقب عن قرب اللقاءات بين الفلسطينيين التي جرت وستجري بالقاهرة خلال أيام ، والجامعة تقدر الجهد المصري المتواصل والذي يتصف بالصبر والحكمة من خلال وجود فريق أمني مصري رفيع المستوى في قطاع غزة بقيادة اللواء برهان حماد وكذلك المتابعة المستمرة للوزير عمر سليمان

❖ بماذا تفسرون مانشرته صحيفة (معاريف) الإسرائيلية مؤخراً عن خطة لإقامة المملكة الأردنية الهاشمية الكبرى من خلال مشروع الكونفدرالية بين الأردن وفلسطين ؟

-موقف الجامعة العربية واضح بخصوص قضية الكونفدرالية ، وهذا الموقف يقوم على العمل من أجل قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس ونحن جميعاً ملتزمون بقرارات القمم العربية والقرارات الدولية ذات الصلة مثل القرار ٢٤٢ ،٣٣٨ وأيضا مبادرة السلام العربية ومن هنا فإنني أرى أن مشروع الكونفدرالية هو قضية خيار طوعي حر للشعبين الفلسطيني والأردني وبعد قيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وبدحر الاحتلال الإسرائيلي ،وأعتقد أن كل من يسير في طريق الوحدة العربية بشكل ديمقراطي سلس نرحب به،كما أن هذا الموضوع سبق أن تمت مناقشته في زمن القائدين الراحلين الملك حسين والرئيس ياسر عرفات .

الرابحون والخاسرون

❖ألا تتفقون معي بأن هناك تداخلات خارجية مؤثرة تسهم في إشعال الصراع بين الفصائل لخدمة أهدافها ومصالحها في المنطقة؟

أقول وبكل صراحة إن التداخلات الخارجية في هذا الشأن الفلسطيني لم تتوقف لدقيقة في هذا الشأن منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن وسوف تستمر وأعتقد أن الكثيرين لهم مصالح في هذا الجزء من العالم الفلسطيني، ويعملون بوضع إستراتيجيتها للتفاعل مع المنطقة ،وأن بعض هذه الإستراتيجيات لا تعجبنا وبعضها لا يتوافق مع مصالحنا وأهدافنا ،والبعض الآخر قد يتوافق مع مصالحنا ويجب أن يبقى هناك خط أحمر يجب ألا يتم تجاوزه وهو المصلحة الفلسطينية العليا ونريد أن تبقى الإستراتيجية الحاكمة هي استغلال فلسطين وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة .

❖أخيرا.. ولماذا لا نلمس تحركاً فاعلاً من جانب الجامعة فيما يخص تعميق ثقافة حقوق الإنسان حتى تمنع التداخلات الخارجية في هذه القضية؟

-إننا يجب أن نسد الذرائع في هذه القضية الهامة في الدول العربية ونغلق الطريق أمام المتاجرين بحقوق الإنسان من الخارج رغم أنهم أكثر الناس انتهاكا لحقوق الإنسان، وفي الجامعة العربية هناك رصد دقيق لهذه القضية من لجان أمانة حقوق الإنسان ولا يزال الطريق طويلا لتحقيق الإصلاحات الديمقراطية في الدول العربية حتى لا تتعارض علينا إصلاحية من الخارج وقضية الديمقراطية وحقوق الإنسان وبدون الديمقراطية الحقيقية سوف يظل الوضع العربي مزريا،وهي تساعد المواطن العربي على البناء والنهوض .